

الأمير عبدالله يدعو رئيس الحكومة الروسية أثناء اجتماعهما لزيارة المملكة

ولي العهد: السياسة الروسية متوازنة وعقلانية وتهدف إلى تحقيق العدل وإحقاق الحق

كاسيانوف: نعلق أهمية كبيرة على اتفاقية التعاون مع المملكة في مجال النفط والغاز



عن مشاعر الشكر والامتنان على ما لقيه في موسكو من استقبال حافل وحسن ضيافة يتخللها حبها الشعب الروسي، ووجه دعوة الى رئيس الحكومة الروسية ليزور السعودية ويرى يوم عيديه ما يكتفه الشعب السعودي لروسيا من حب واحترام، ورئيس الحكومة الروسية ميخائيل كاسيانوف اشاد بدوره أثناء لقائه مع ولي العهد بمستوى التعاون السياسي بين البلدين مشيراً الى ان المحادثات التي جرت في موسكو أكدت سعي الجانبين الى تعزيز التعاون في المجالات كافة، واعتبر ان تطور التعاون بين روسيا والسعودية أمر مهم للبلدين والمنطقة الشرق الأوسط التي لا تزال تعاني من عدم الاستقرار.

وقال رئيس الحكومة الروسية انه وافق من ان زيارة ولي العهد الرسمية الى روسيا، وهي زيارة تاريخية، سوف تعطي دفعة قوية للتعاون بين روسيا والسعودية، وأشار كاسيانوف الى ان استقرار سوق النفط العالمية يتوقف في جانب كبير منه على السياسة التي تنتهجها روسيا والمملكة العربية السعودية كاهم منتجين للنفط في العالم، وهي سياسة مستقرة ثابتة ويمكن التكهن بها، وأكد ان الجانب الروسي يعلق أهمية كبيرة على اتفاقية التعاون مع السعودية في مجال النفط والغاز التي تم توقيعها أمس الأول، ورأى رئيس الحكومة الروسية ان تطور التعاون الاستثماري في مجال النفط والغاز وفي الصناعة الكيميائية وفي مجال الطاقة الكهربائية سيؤتي ثمارا يستفيد منها شعبا البلدين.

وأكد ان رجال الأعمال الروس يبدون اهتماماً متزايداً بالتعاون مع نظرائهم السعوديين، والدليل على ذلك توقيع عدد من العقود في الفترة الأخيرة وهي ليست عقود توريد السلع فحسب بل عقود استثمار وعقود بناء ومقاولات.

وقال رئيس الحكومة الروسية ان لدى البلدين امكانيات كبيرة لم تستثمر بعد للتعاون التجاري، ورغم ان حجم التبادل التجاري بينهما ما زال ضئيلاً إلا انه حقق نمواً خلال العامين الأخيرين حيث تضاعف في كل من هذين العامين.

في موسكو - سعيد طانوس:

اشاد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالسياسة التي تنتهجها روسيا في العالم مشيراً أثناء لقائه مع رئيس الحكومة الروسية ميخائيل كاسيانوف الى ان السياسة الروسية، هي سياسة مبنية وعقلانية ومتوازنة، تهدف في النهاية الى تحقيق العدل واحقاق الحق.

كما اشاد سمو الأمير عبدالله بهيبة الدولة الروسية وسمعة رئيسها والشعب الروسي ومكانة روسيا في المجتمع الدولي مشيراً الى ان كل من يعرف روسيا يقدر هيبته حق قدرتها.

وقال ولي العهد ان روسيا تحتل مكانة هامة لدى الشعب السعودي والعالم العربي كله، وأعرب عن حبه في ان تمهد زيارته الى روسيا الطريق لواصلته التعاون بين البلدين الصديقين، وأكد اهتمامه بالتعاون الاقتصادي مع روسيا، وأعرب سموه للجانب الروسي

كما ان لهما مصلحة في احلال السلام والامن في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج ذلك لان استمرار النزاع العربي الاسرائيلي والتوتر في الخليج يمثل تهديداً لمصالح روسيا الاستراتيجية في المنطقة.

وينطبق ذلك على المملكة العربية السعودية ايضا، وأشارت الى ان اقامة السلام في الشرق الاوسط تصب في مصلحة روسيا والمملكة العربية السعودية على حد سواء نظراً لحرصهما على احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني خاصة في اقامة دولته. وأضافت صحيفة «تروود» تعتبر روسيا والمملكة العربية السعودية اهم منتجين ومصدين للنفط والغاز ومن مصلحةهما ان تتعاونوا وتتسقا جهودهما في مجال صناعة النفط والغاز وهي عصب التنمية الاقتصادية وان التعاون من شأنه ايضا ان يكون له تأثير ايجابي على الاقتصاد العالمي وبقيةهما.

وأشارت الصحيفة الى ان موسكو اهتمت بمبادرة سمو ولي العهد الذي دعا لها الى انشاء اساتذة دائمة للنفط والغاز في الرياض من شأنها ان تضمن التوازن بين مصالح مصري ومستوردي النفط والغاز، وقالت من مصلحة البلدين ان يتطور التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والفني بينهما فروسيا تملك سوقاً واسعة وتسعى الى الاندماج في الدورة الاقتصادية العالمية واجتذاب الاستثمارات.

ويتسحب ذلك على المملكة العربية السعودية التي تملك ايضا سوقاً واسعة وافتتح أبوابها أمام شركات الدول الأخرى، وأوضح انه رغم مرور ١٢ عاماً على إعادة بناء العلاقات بين البلدين إلا ان هذه العلاقات لم تصل بعد الى مستواها المطلوب ونسبت الى دبلوماسيين وصحفيين قولهم ان من يحاول ربط ما يحدث في الشيشان بالمملكة العربية السعودية فهو يجهل موقف القيادة السعودية ولا يعرف حقيقة الاسلام خاصة ان الحكومة السعودية قد أعلنت أكثر من مرة ان ما يجري في الشيشان شأن داخلي يخص روسيا وأكدت انها لم تساعد ولا تساعد اي طرف له علاقة بالشيشان. وفي مجال المساعدات الانسانية التي تخص من اضطروا الى مغادرة ديارهم في جمهورية الشيشان واللجوء الى المناطق المجاورة فإنها تأتي بموجب الاتفاق بين الهلال الأحمر السعودي ووزارة الطوارئ الروسية والسلطات المختصة في جمهورية الانغوش، وتصل هذه المساعدات الى مخيم اللاجئين الذي انشاه الهلال الأحمر السعودي في جمهورية الانغوش.

أما صحيفة «كوميرسانت» فقد أكدت أهمية الزيارة وقالت وصل الأمير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود الى روسيا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام وهي اول زيارة لمسؤول سعودي رفيع المستوى الى روسيا منذ ٧٠ عاماً.

ويبين ان التقارب مع اكبر دولة نفطية يفسح المجال واسعا امامها للتأثير على سوق النفط العالمية وهو ما يدفع روسيا الى اقامة علاقات وثيقة مع المملكة مشيرة الى ان التعاون بين روسيا والمملكة لن ينحصر في مجال النفط حيث كان الجانب السعودي قد ألمح في اجتماع اللجنة الزارية الروسية السعودية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي في العام الماضي الى امكان استثمار بعض رجال الأعمال لأموال في روسيا ويبدى السعوديون وكثما اهتماماً بما توصل اليه المهندسون الروس من اكتشافات في مجال التقنية العالية عامة إضافة الى ما يخص الصناعة النفطية.



تعاون موسكو والرياض لمكافحة التهديدات التي تواجهها الأسرة الدولية

الفيصل ينجح بكسب تأييد موسكو في انتداب قوة دولية لفلسطين

قال وزير الخارجية الروسي إيغور ايفانوف لدى استقباله نظيره صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل أمس الاربعاء ان موسكو والرياض تريدان التعاون بشكل وثيق لمكافحة التهديدات التي تواجهها الأسرة الدولية ولا سيما الارهاب. وشهد ايفانوف على ان المجتمع الدولي يواجه تهديدات عمالية مثل الارهاب وعلينا التعاون بشكل وثيق لحل هذه المشاكل مشيراً الى الدور الريادي الذي تضطلع به المملكة

هذا وقد افتتح وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل نظيره الروسي إيغور ايفانوف محادثاتهما في موسكو أمس حول تسوية أزمة الشرق الاوسط والوضع في العراق نايد روسيا تطلب الفلسطينيين انتداب قوة فصل دولية الى الأراضي الفلسطينية لحمايتهم من الاعتداءات الاسرائيلية المتنامية عليها.

وأعلن وزير الخارجية الروسي عقب افتتاح محادثاته مع الأمير سعود الفيصل ان الاقتراح بشأن إدخال قوات دولية الى الأراضي الفلسطينية جذير بالاهتمام، وقال الوزير ايفانوف: إن إدخال قوات دولية الى الأراضي الفلسطينية جذير بالاهتمام وروسيا مستعدة للتحرك بشرط موافقة كل من طرفي النزاع على ذلك، إلا انه أضاف وفي الوقت نفسه فإن روسيا تعتقد بان تنفيذ «خارطة الطريق» للتسوية السلمية ربما يعتبر السبيل الوحيد للخروج من وضع الأزمة الحالي ويوفر الفرصة لبلوغ تسوية الوضع التي تتجاوز مع مصالح الشعبين الاسرائيلي وكذلك الفلسطيني.

وأشار الأمير سعود الفيصل بدوره الى ان إدخال القوات الدولية في الشرق الاوسط يعتبر للخروج الوحيد الممكن، وقال سموه: نحن نعتقد بأنه إذا ما قام المجتمع الدولي باعمال نشيطة بهدف الضغط على إسرائيل من أجل ان توافق على نشر قوات الفصل الدولية فإن هذا سيكون أفضل وسيلة لإيقاف العنف في المنطقة.

وكان ايفانوف قد أعلن لدى بدء مباحثاته مع نظيره الأمير سعود الفيصل ان وجود «ثقة متبادلة» بين روسيا والسعودية وشكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والحكومة الروسية على استقبالهما الحار. وفي مؤشر الى الأهمية التي توليها الرياض لهذه الزيارة يرافق الأمير عبدالله وفد حكومي رفيع المستوى يضم خصوصاً الى جانب وزير الخارجية، وزير البترول والثروة المعدنية علي التغمي ووزير المالية والاقتصاد إبراهيم العساف.

مباحثاته مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل ان روسيا والمملكة العربية السعودية ستشكلان مجموعة مكافحة الارهاب الدولي. وقال: ستؤلى هذه المجموعة معالجة كافة القضايا المتعلقة بمكافحة الارهاب الدولي وتنسيق جهودنا في هذا المضمار.

وقال الأمير سعود الفيصل بدوره ان مجموعة العمل ستقوم ليس فقط بدراسة قضايا مكافحة الارهاب وبتخاذ التدابير الفعالة من أجل القضاء على هذا الشر، ولكن عالياً للمباحثات التي جرت في العشيبة بين القيادتين الروسية والسعودية وقال ان المباحثات كانت هامة وتميزت بالصراحة المتبادلة والشفافية، ويجب علينا الآن بصفتنا رجال دولة ان ننفذ الإرادة السياسية التي عبر عنها زعماء البلدين.

ووجه الأمير سعود الفيصل الدعوة إلى نظيره ايفانوف لزيارة المملكة، وكشف سموه في حديث مع الصحافيين بعد اختتام مباحثاته مع نظيره الروسي، على ان سمو ولي العهد الأمير عبدالله قدم في العشيبة في أثناء المباحثات الرسمية الدعوة الى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقيام بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية، وأضاف: شعبتنا يكن الاحترام العميق والمودة لروسيا، ومن جانبي اود دعوة إيغور ايفانوف لزيارة المملكة العربية السعودية. وذكر ايفانوف بدوره ان الزيرين اتفقا في أثناء المباحثات على إقامة اتصال هاتفي دائم بينهما وقال: أما لقائنا القادم فسيتم في إطار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في نيويورك.

في مؤتمر صحفي لوزير خارجية المملكة ونظيره الروسي تشكيل لجنة لاتخاذ التدابير للقضاء على الإرهاب ومكافحته

إيفانوف: البحوث تفتح صفحة في علاقتنا وقدمنا اقتراح إرسال قوات دولية إلى فلسطين

مهمة وتميزت بالصراحة والثقة المتبادلة.

وقال سمو وزير الخارجية ان مجموعة العمل المشتركة التي شكلت ستقوم بمهمة اتخاذ التدابير الفعالة للقضاء على شر الارهاب الدولي بالإضافة الى دراسة قضايا مكافحته. ووصف صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل اقتراح

إرسال قوات دولية للفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين بأنه المخرج الممكن والوحيد للخروج من المأزق الراهن... ودعا سموه المجتمع الدولي للقيام بخطوات فاعلة وممارسة الضغوط على اسرائيل لحملها على القبول بوجود قوات دولية لضمان وقف نيار العنف في المنطقة، وكان ايفانوف قد استهل

المؤتمر الصحفي بإعارة عن ارتياح بلاده للمباحثات التي جرت بالاسم بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وسمو ولي العهد وماعقبهما توقيع اتفاقيات ووصفها بأنها تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

أكد ايفانوف ان روسيا تهتم بالتعاون مع المملكة العربية السعودية على الصعيد الدولي لمواجهة التهديدات والتحديات الخطيرة التي يمثها الارهاب، وقال ان الجانبين الروسي والسعودي اتفقا على تشكيل مجموعة عمل مشتركة تتولى معالجة كل القضايا المتعلقة بمكافحة الارهاب الدولي، ووصف وزير الخارجية الروسي الاقتراح بإرسال قوات دولية للفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين بأنه يستحق الاهتمام.

ولم يفتأ ايفانوف عن استعداد بلاده للنظر في الاقتراح المذكور شريطة موافقة الطرفين المعنيين «الاسرائيلي والفلسطيني» عليه... ودعا الى ضرورة تطبيق خارطة الطريق التي تستجيب ومصالح الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وتحقيق السلام وتكفل الخروج من المأزق الراهن الذي تعالني منه المنطقة.



ولي العهد يتحدث مع الزعيم الشيشاني المغين من قبل موسكو أحمد قانروف